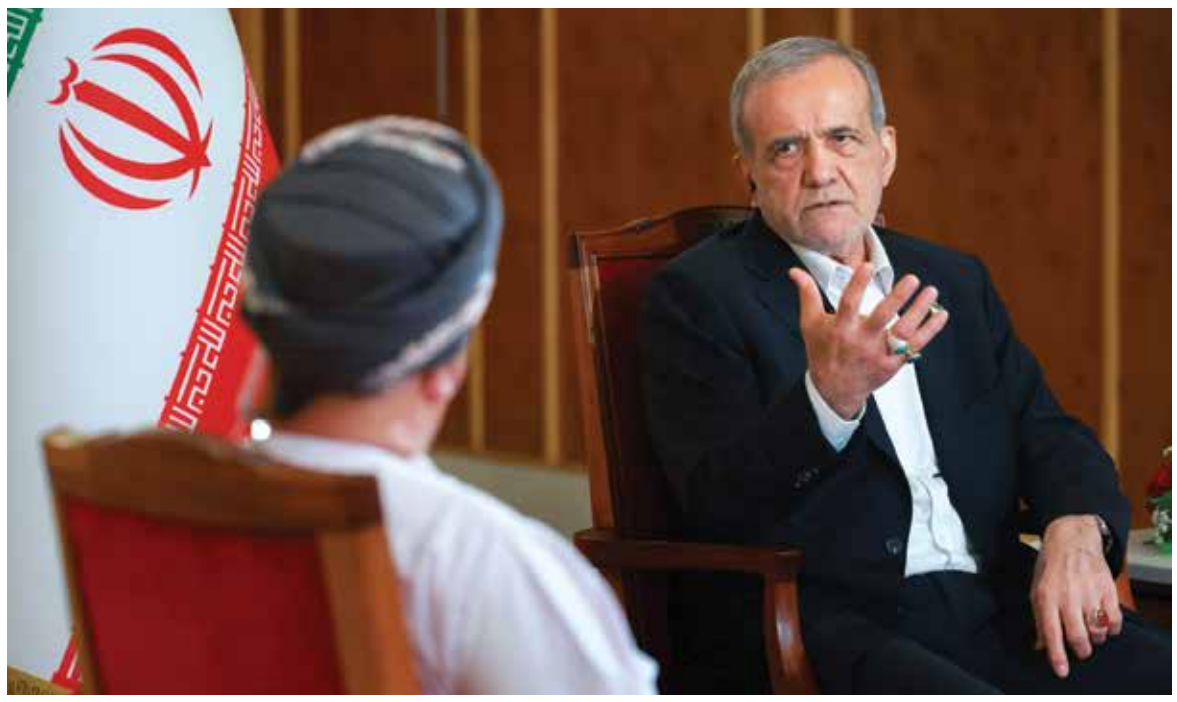

طهران ومسقط تعتمدان مبدأ "التنمية جنباً إلى جنب"

التعاون بين إيران وسلطنة عُمان سيكون بشكل أكثر حميمية وقوّة من الماضي

يمكن لسلطنة عمان أن تصبح مركزاً لنقل البضائع والمعدات والمرافق الثنائية المشتركة

رئيس الجمهورية، مُتوجّهاً بالشكر للسلطان هيثم وشعب عمان على حُسن الضيافة:

يمكن إحباط مؤامرات الأعداء من خلال التآزر بين الدول الإسلامية

أكد رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، وفي إشارة منه إلى توقيع ١٨ مذكرة تفاهم ووثيقة تعاون خلال زيارته إلى سلطنة عُمان، على أن الجانبين يعتمدان مبدأ "التنمية جنباً إلى جنب".

وفي منشور له على موقع التواصل الاجتماعي "إكس" باللغتين الفارسية والعربية، أمس الجمعة، أشار الرئيس بزشكيان إلى زيارته التي استغرقت يومين إلى مسقط عاصمة عُمان، وأوضح: خلال زيارتي لسلطنة عُمان، وخلال لقائي ومباحثاتي مع أخي السلطان هيثم بن طارق، تم التوقيع على ١٨ مذكرة تفاهم ووثيقة تعاون بين البلدين. والجانبان يعتمدان على مبدأ "التنمية جنباً إلى جنب" ونحن نلتزم بهذا المبدأ. وأودّ أن أشكر سلطان عمان وشعب هذا البلد على حسن الضيافة.

لا مكان للأسلحة النووية في عقيدتنا

وفي مقابلة أجراها معه التلفزيون الرسمي في سلطنة عمان، أكد الرئيس بزشكيان أن إيران لن تتنازل أبداً عن حقها القانوني في التخصيب لأغراض العلاج وتشخيص الأمراض والصحة والزراعة والصناعة، مُشدّداً على أنه لا مكان للسلاح النووي في عقيدة الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وحول نتائج زيارته لمسقط ولقائه السلطان هيثم بن طارق، أوضح رئيس الجمهورية انه تم مناقشة مجموعة واسعة من القضايا الثنائية والإقليمية، مشيراً إلى أن سياسة الجمهورية الإسلامية الإيرانية تقوم على العلاقات الأخوية والودية والمتبادلة مع دول الجوار، منوهاً بالعلاقات الإيرانية مع سلطنة عُمان والمتجذرة لمئات السنين، وربما أكثر من ألف عام؛ مضيفاً بأن هذه العلاقة حميمة وأخوية ومبنية على المعتقدات والثقافات المشتركة، حيث تمكن الطرفان مساعدة بعضهما البعض في مراحل تاريخية مختلفة، مُؤكّداً أن التعاون بين إيران وسلطنة عُمان البلد الصديق والشقيق سيكون بشكل أكثر حميمية وقوة من الماضي.

الفرص الأبرز والأكثر ثقة

وعن الفرص الأبرز والأكثر ثقة لتطوير العلاقات الإيرانية-العُمانية على المستويين السياسي والاقتصادي في المرحلة المقبلة، بيّن الرئيس بزشكيان أن البلدين على مستوى عال من التنسيق السياسي في كافة القضايا الثنائية والإقليمية، بما في ذلك قضية فلسطين والقضايا المتعلقة بالسلام والهدوء في المنطقة؛ مضيفاً بأن هناك قدراً كبيراً من التنسيق والتوافق في وجهات النظر بين سلطنة عمان والجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وألمح إلى وجود بعض المشاكل في مجالات الاقتصاد، الاتصالات البحرية والجوية والبرية بسبب العقوبات المفروضة على إيران؛ مُبيّناً أنه في هذا الصدد تم الإتفاق على إزالة كافة هذه العوائق سواء الجمركية أو على طرق النقل البحري والجوي وتشكيل استثمارات مشتركة بين البلدين.

وفي هذا الإطار، رأى الدكتور بزشكيان ان هذه الروابط يمكن أن تأخذ التفاعلات الاقتصادية الثنائية الى مستوى يزيد عن حجم المعاملات إلى ١٠ أو ٢٠ مليار دولار، مُضيفاً: يمكن لسلطنة عمان أن تصبح مركزا لنقل البضائع والمعدات والمرافق الثنائية المشتركة وحتى ابعد من ذلك ايضا على الصعيد الاقليمي، لانه يمكن لسلطنة عُمان الاتصال بروسيا وتركمانستان وأوزبكستان وكازاخستان عبر شمال إيران، كما يمكنها الوصول إلى الدول الأفريقية جنوبا.

وبالتالي فإن هذا الموقع يمكن أن يكون بمثابة نقطة لعقد المعاملات التجارية والاقتصادية والعلمية والصناعية والثقافية التي من شأنها أن تكون مفيدة وفعالة لكلا البلدين.

دور سلطنة عُمان البنّاء في المفاوضات

وعن تقييمه لدور سلطنة عُمان في الوساطة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وأمريكا؛ خاصة في ضوء المفاوضات الأخيرة التي عقدت في مسقط وروما، اشاد الرئيس بزشكيان بهذا الدور واصفاً إيّاه بالقيّم والبنّاء، لافتاً الى ان مسألة المفاوضات تحظى باهتمام خاص من قبل قائد الثورة الاسلامية، الذي يعتبر أنه من خلال التعاون مع سلطنة عُمان، يمكن دفع هذا المسار قدما بشكل أكثر صحة وصوابا وسهولة.

وتابع متوجها بالشكر والتقدير لسلطان عُمان الذي يولي المفاوضات اهتماما كبيرا، وايضا وزير خارجية عُمان الذي تحمل جزءا كبيرا من عبء هذه المفاوضات، وخاصة بسبب طبيعتها غير المباشرة، قائلا: لقد عمل وزير خارجية عُمان بجد على هذا المسار، وكان مضيفا رائعا، ويحاول ضمان وصول هذه المفاوضات إلى نتيجة في إطار محدد وعلى أساس قاعدة (رابح-رابح) وتأتي بنتائج ايجابية للجميع.

وفيما يتعلق بدور العلاقات الايرانية-العُمانية المتميزة في تعزيز الاستقرار والسلام في منطقة الخليج الفارسي في ظل التوترات الحالية في المنطقة، رأى الرئيس بزشكيان انه اذا عملت الدول الاسلامية بأمر وتوصيات الرسول الاكرم (ص)، فانها تستطيع إرساء السلام والأمن في المنطقة على أساس الأخوة الإسلامية. لافتا الى الأعداء المستعمرين والمستغلين يريدون تحريض المسلمين ضد بعضهم البعض باستخدام لغات واساليب مختلفة واعتماد تقسيمات ثقافية وسياسية بهدف نهب موارد المنطقة ورأس المال وتدمير الاوطان.

ومضى في القول انه يمكن إحباط معادلات ومؤمرات الاعداء وإرساء السلام الدائم في المنطقة، من خلال التآزر بين الدول الإسلامية وتعزيز الاقتصاد والصناعة والعلم والثقافة فيما بينها، مُضيفاً الى ان هذا الامر ممكن بشرط أن يجلس زعماء الدول الإسلامية معا ويتحاوروا ولا يسمحوا لأي لهجة أو لغة أو صوت أن يزعزع وحدة المسلمين وتماسكهم.

إيران لا تسعى لامتلاك أسلحة نووية

ورداً على سؤال حول الشروط الأساسية التي ترغب ايران في رؤيتها للوصول إلى اتفاق عادل مع امريكا، اوضح ان شروط ايران هي نفس القوانين الدولية، والتي بموجبها يحق لكل دولة إجراء البحوث العلمية والخبرة في مجال تخصيب اليورانيوم والأنشطة المتعلقة بالطاقة النووية للأغراض السلمية. واضاف انه إذا كانت الولايات المتحدة تسعى إلى ضمان عدم سعي الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى امتلاك الأسلحة النووية، فينبغي لها أن تعلم أن هذا الضمان يأتي من معتقدات ايران وقد تم التأكيد على ذلك مرارا في الفتوى الصريحة لقائد للثورة الاسلامية المتمثلة في ان الجمهورية الإسلامية الإيرانية لم تسعَ قط إلى بناء أو امتلاك أسلحة نووية ولن تفعل ذلك أبدا.

وتابع الدكتور بزشكيان: يقوم الكيان الصهيوني وداعموه المتشدقون بحقوق الإنسان الذين يقتلون علماء ايران والنساء والأطفال والشيوخ والمدنيين في المنطقة، باتهام ايران بالإرهاب، متسائلاً عمن يوصف بالارهاب الذي يسعى لارساء السلام في المنطقة كايران أم الذي يرتكب الجرائم ويشكل تهديدا الامن المنطقة كالكيان الاسرائيلي.

إيران رائدة في دعم القضية الفلسطينية

وعن المستجدات في غزة والسياسة الخارجية الايرانية تجاه القضية الفلسطينية، تساءل الرئيس بزشكيان الى انه هل يقبل العالم والدول الاسلامية قتل الاطفال والنساء والابرياء وتدمير المستشفيات والمدارس والمساكن ومنع المساعدات الانسانية؟ وكيف يمكن لهذا العالم الذي يدعي التحضر أن يرى هذه الجرائم ويصمت؟ مضيفاً انه ينبغي على الدول الاسلامية أن تتكاتف وان تكون صوت الشعب الفلسطيني واللبناني لإيصال مظلوميتهم الى العالم.

واضاف: اليوم لم ترتفع أصوات الشعوب الإسلامية فحسب، بل حتى شعوب أوروبا وأمريكا نفسها، احتجاجا على هذه الجرائم.

أخبار قصيرة

طهران وبغداد تدعوان لتوسيع العلاقات البرلمانية

دعا رئيسا برلماني ايران والعراق، في اتصال هاتفي، الى توسيع العلاقات البرلمانية بين البلدين. وقدم رئيس مجلس النواب العراقي محمود المشهداني في اتصال هاتفي التهاني لرئيس مجلس الشورى الاسلامي محمد باقر قاليباف، بإعادة انتخابه رئيساً للمجلس، وشدد على ضرورة استمرار التعاون الودي بين مجلسي العراق وايران النيابيين. واكد الطرفان اهمية توسيع العلاقات الثنائية بين ايران والعراق على كافة المستويات واعتبراذلك يسهم في تعزيز الاستقرار والتقدم في المنطقة. واشار قاليباف الى التطورات الاقليمية وشدد على ضرورة دعم البلدان الاسلامية للشعب الفلسطيني والتنديد بفظاعات الكيان الصهيوني. وتناولت المكالمة الهاتفية بالبحث ايضا الوضع في سوريا وحراك داعش الارهابي فيها.

وسائل الإعلام الاحترافية تنقل رسالة الحكومة إلى المجتمع

صرح المدير العام لوكالة الجمهورية الاسلامية للانباء (ارنا) حسين جابري انصاري، أن مُهمّة وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الخاصة هي العمل كجسر بين الشعب والحكومة، ونقل الرسائل بشكل صحيح ومهني في كلا الاتجاهين.

ولدى لقائه مع محافظ إيلام أحمد كرمي، أمس الجمعة، اكد جابري انصاري، انه إذا استطاعت وسائل الاعلام العمل كجسر بين الشعب والحكومة بشكل صحيح، أيّ أن تنقل صوت الحكومة في حزمة مناسبة إلى الجمهور والشعب والنخب وتجذب المجتمع، ومن ناحية أخرى، تنقل صوت الشعب إلى الحكومة بطريقة مناسبة، فإنها بالتأكيد قد أدت واجبها ورسالتها كوسائل إعلام ناجحة وفعالة. واعتبر ان وسائل الإعلام الاحترافية هي التي تنقل رسالة الحكومة إلى المجتمع في غلاف مناسب ومهني، وتنقل صوت المجتمع وقضايا الشعب ومشاكله إلى المسؤولين بلغة كفؤة وفعالة.

لن نتنازل عن حقّنا السلمي في استخدام الطاقة النووية

أكد خطيب جمعة طهران المُؤقّت آية الله السيد "أحمد خاتمي" على ان ايران لا تسعى للحصول على اسلحة نووية، وانها لن تتنازل عن حقها الغير قابل للتصرف في الاستخدام السلمي للطاقة النووية، مضيفا ان ايران قد قامت بالتخصيب ومازالت وستستمر ايضا بذلك. وخلال خطبة الجمعة، وضمن تقديم التعازي بذكرى استشهاد الإمام محمد الجواد(ع)، أشار السيد خاتمي إلى صفات الانسان المؤمن والتي أوصى بها الإمام الخميني(رض) قولاً وفعلاً، مؤكداً على التمسك بهذه القيم التي تدفع صاحبها للعمل باخلاص وصدق لخدمة المجتمع والوطن وللانفاق في سبيل الله واعلاء كلمة الحق.

على هامش قمة موسكو للأمن الدولي

أحمديان: الكيان الصهيوني يشكل تهديداً للأمن العالمي

إيران تعتمد على قوّتها الذاتية ولا تشعر بالقلق إزاء أي تهديد

أكد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي "علي أكبر أحمديان"، ان الكيان الصهيوني الغاصب يشكل تهديداً، ويمثل مصدراً لانعدام الأمن لجميع دول المنطقة وجنوب غرب آسيا وحتى العالم ايضا. موضحا انه أينما وجد هذا الكيان فإنه يمارس الشر ويزعزع الأمن، وبالتالي يشكل انعدام الأمن على الجميع.

وفي ختام زيارته التي استمرت يومين إلى موسكو للمشاركة بالاجتماع الثالث عشر لكبار مسؤولي الأمن في موسكو، وفي مقابلة مع قناة "روسيا اليوم"، قال أحمديان: حقيقة الأمر ان ايران حقا لا تشكل تحديا أمنيا لأحد، فأمن إيران هو أمن جيد، وتعتمد على قوتها الذاتية ولا تشعر بالقلق إزاء أي تهديد.

وافاد احمديان انه في الاجتماع الثالث عشر لكبار مسؤولي الأمن في موسكو، كما في الاجتماعات الأخرى، تم استعراض الاتفاقيات بين ايران وروسيا، وتم تحديد مواعيد جديدة لمتابعة الخطط الثنائية، مضيفا: هذا أيضاً ما يتم فعله على هامش القمم وكل فرصة أخرى لتعزيز التعاون.

وعن الدور الايراني الصيني والروسي في النظام العالمي الجديد، بيّن ان عدم فعالية النظام السابق اصبح واضحا اليوم، والآليات القائمة غير قادرة على حل أي من المشاكل العالمية، لافتا الى ان المثال الأكثر وضوحا على عدم كفاءة النظام العالمي الحالي يتجلى في قضية مذبحة شعب غزة، حيث ظلت الآليات القائمة صامتة ولم تتخذ أي إجراء عملي.

وأضاف أمين المجلس الأعلى للأمن القومي: لذلك فإن العالم يحتاج إلى نظام جديد تلعب فيه دول الجنوب والشرق دورا حاسما.

وفي ختام زيارته الى موسكو قال أحمديان: أن أحد إنجازات الثورة الإسلامية يتمثّل في المطالبة بإرساء نظام عادل على الساحة الدولية، وان العالم بحاجة إلى إقامة نظام جديد يقوم على إتاحة التقدم لجميع الدول ولكافة الشعوب. وأوضح: شاركنا في هذه القمة لنقدّم للعالم اليوم القيم الأساسية للأمة الإيرانية والتي تنبع من حضارة عظيمة وتعاليم الإسلام العظيمة. واضاف احمديان: لقد أصبح اليوم واضحا تماما عدم فعالية الآليات الدولية، حيث ظلت هذه الآليات رهينة في أيدي النظام المهيمن لسنوات طويلة؛ ومن الأمثلة الواضحة على ذلك، والتي تؤلم ضمائر جميع شعوب العالم، تقاعسهم وعدم قدرتهم على حل قضية غزة طيلة ١٩ شهرا.

وتابع: ان ما يجري في غزة يُعد حدثا تاريخيا غير مسبوق، فقلّما شهد التاريخ إبادة جماعية بهذا الشكل من قتل للنساء والأطفال والشيوخ والشبان، وتعرضهم للقصف والتجويع المتعمد وهم عزل دون أن يحملوا سلاحا طوال ١٩ شهرا. واشار الى انه لو كانت هذه الآليات فعالة لكانت تحملت مسؤولياتها فيما يحدث في غزة، مبيّنا ان هذا الوضع يظهر الحاجة الى نظام أمني وسياسي جديد على الساحة الدولية، وهو ما يريده العالم أجمع، وحتى المسؤولون السياسيين اضطروا إلى الاعتراف به.

عراقجي، مُؤكّداً أن مسار التوافق يمرّ عبر المفاوضات لا وسائل الإعلام:

إيران تبحث عن حلّ دبلوماسي يوفّر مصالح جميع الأطراف

قال وزير الخارجية سيد عباس عراقجي ردّاً على بعض التكهّنات الإعلامية بشأن قرب الإتفاق بين طهران وواشنطن في حسابه على منصة "إكس": الإعلام مازال يواصل التنبؤ حول اتفاق وشيك بين ايران وامريكا. لست واثقاً بأننا نقف حقاً عند هكذا نقطة. وتابع عراقجي: ان الجمهورية الاسلامية الايرانية تبحث بصدق عن حل دبلوماسي يوفر مصالح جميع الاطراف. لكنه يتطلب اتفاقاً يرفع جميع العقوبات ويكفل الحقوق النووية الايرانية بما فيها التخصيب.

واشار الى خبر بثته قناة امريكية نقلا عن مصادر استخباراتيه نمساوية حول وضع البرنامج النووي الايراني وقال: اما فيما يخص آخر خبر مفبرك ضد دبلوماسية ايران وامريكا؛ فان استعمال اسم ايران كأداة لمهاجمة الناقدين الداخليين في امريكا هو إجراء عديم القيمة حتى بالنسبة للكيان الصهيوني. الى ذلك طالب المتحدث باسم الخارجية "إسماعيل بقائي"، الجمعة، بتوضيح رسمي من الحكومة النمساوية بشأن التقرير الكاذب الذي أصدرته وكالة استخبارات هذا البلد حول البرنامج النووي السلمي الإيراني، قائلا: ان هذا الإجراء الذي اتخذته وكالة الاستخبارات النمساوية من شأنه اضعاف مصداقية الوكالة الدولية للطاقة الذرية.